فقط .. لـ« الضابح »والطفشان!!

◄ ماالذي دهى الناس .. ياتُرى؟!
◄ أي «طوفان» يجتاح أحلامنا ويجتث الأمل والتفاؤل؟!
◄ أي كابوس «رعب» حطّم الفرحة واغتال الابتسامة؟!
◄ ماالذي يحدث بالضبط .. هل تغيّر «الناس» أم هو «العالم» الذي تغيّر كما يدّعون؟!
أشك في أمر «التغيُّر» هذا بالمفهوم «البائس» الذي نتخذه شماعة نُعلّق عليها «بؤس» تفكيرنا «المحبط» ووعينا «البائس» .. وتراكمات ثقافة «للخبطة» التي من «العار» أن نتحدث عن «تغير» الناس والعالم .. وراسب هكذا «ثقافة» مازالت فينا لم تتغير .. بل وإفرازاتها من الممارسات التي لم تتأثر بمتغيرات عالم متغير!!

عابد المهذري

● .. العالم مايزال هو .. هو .. وكذلك الناس مايزالون «هُمْ» بشحمهم ولحمهم .. لم تتغير جهات الأرض .. ولم ينبت للإنسان «ذيلٌ» ولا قرنان .. وإلا لكان لون «الماء» قد تغير إلى «البنفسجي» أو غيره .. ومثله تَغَيَّر طعم «القات» ونكهة السلتة والفحسة!!

● .. قد تبدو السطور السالفة «بويهمية» ليس فيها من جديد .. لكن الجديد هو ما نلمسه «يستجد» في طباع البشر .. مانجده يستحوذ على النفوس فيبطش بها بطش الجبابرة .. هذه المصيبة التي حلّت بالديار .. فتشردت تلك الطباع الرقيقة .. وأطبقت «الكآبة» بشاعتها على ملامح وتقاسيم الوجوه .. وأنشب «الإكتئاب» أظفاره في صدور الأنفس التي ذات يوم كانت «الأرق» قلوباً و«الألَين» أفئدة .. وإشراقة السعادة تتلاشى عن البلدة السعيدة .. وعن أهل الأرض الطيبة من عباد الرب الغفور!!

● .. إنها الكارثة –ورب السماوات والأراضين– أن تضمحل البهجة فينا .. أن يقتل السرور بأعماقنا .. وأن تسود حالة الضجر والضيق و«الضبح» اليوم .. أحوالنا غداً وبعد غد وكل يوم!!

● .. ياالله .. ماكل هذا الحزن المرسوم على هذه الصور الطليقة .. ماالذي يدعو إلى نقش هذي الجروح وطعنات التدمر والقرف والبشاعة وسط مروج البراءة والحب والتسامح والوداد والجمال!!

لطفك –ياإلهي– وشفقتك بي وبأهلي من أبناء هذا الوطن المنكوب بالحسرة اللامنطقية .. والناضح بآهات لاداعي لها ولا مبرر .. حتى وإن بلغت به العاهات الحد الفاضح .. من فضيع الأعمال الخاطئة .. والأفضع من سلوكيات تضع اللوائح والقوانين في غير مواضعها وبعيداً عن مواضيعها .. وكأن فيها الضباع والمضيعة!!

● أعرف أن –معظمكم– سيرجمني وهو يتفيّض غيظاً بالقول المأثور الذي يلقي بي مع أولئك الذين لا«يدرون» مع الآخرين .. لكني سأقسم للقارئ أني من أكثر الفارقين في هموم الحياة والمكايدين لمشاكل الظرف الراهن –مادياً .. اجتماعياً .. مهنياً– وحين «أقسم» فلا أطلب غير تصديق القارئ حتى يقتنع بما وراء هذه السطور هذه اليوميات من توسلات «لعل» .. ورجاءات «عسى» أملاً في إخراج «مأزوم» من حالته الضنكى .. أو التنفيس عن «مهموم» برزق قد تكفل به الرزاق الكريم .. أو إرشاد «ناقم» على الوضع لمجرد «السخط» إلى سبيل أرشد لممارسة «اللعبة» داخل أجواء نظيفة!!

● وليس غير العيد من أحد آخر دفعني إلى ملء هذه الساحة .. بكلمات تدعو إلى نبذ المظاهر المزعجة التي وجدتها «معشعشة» في غلابية الوجوه التي أصافحها وأمر بها أينما حللت .. وقد أصبح «الضبح» موضةً للجميع .. وغدى «الطفش» قاسماً مشتركاً للكل المواطن، المسؤول، رجل الأعمال، الموظف، الطالب، المرأة، الشاب، الطفل، الشحّات، الدكتور، المقوّت، الضابط، الغني، المريض، الصحفي، الفقير، المدير، المنظف، البواب، العاقل، المؤجر، المزارع، المستأجر .... إلى ما لا نهاية بلا عدد ولا حساب..

● .. صار «الهمّ» و«الغمّ» هو «خبز» الكافة و«كعك» العيد أيضاً بعد أن ضاقت بنا المسرات والمباهج ذرعاً بفعل أفعالنا وفعلاتنا، فغادرتنا غير آسف على حماقاتنا إلى حيث الفرحة فكان للحبور والسعادة متسع .. يَسَعُ من يسعون إليه سعياً كي لايصيبهم ماأصاب قومنا اليوم والعياذ بالذي لايحمد على مكروه سواه!!

قد تقولون –كما هي عادة العاجز والمتواكل– إنها سنة الحياة ومتطلبات العيش والأوضاع الصعبة .. لكني أقول: حتى وإن كان الأمر كذلك .. فمن الأولى –صحياً ونفسياً– اللجوء إلى «كبسولات» المرح والفرح والتسلية لمعالجة أعباء الحياة وعناء الحصول على لقمة العيش .. وقد أكدت التجارب أن المواجهة بالوجوه العابسة، والنفوس الضيقة لاتعالج «المشكلة» أكثر مما تزيدها تعقيداً .. ولك في صحافة «المعارضة» خير مثال لايحتاج إلى دليل بقدر مايدل على مسببات «الإحباط» واستحضار أرواح التشاؤم والاكتئاب بطريقة «المشعوذين» .. بينما طريقة المرحوم «المحبشي» في برنامجه الاذاعي الشهير «بسمة» هي الأفضل لهواة اقتناص عصفورين بحجر واحدة وليس برصاصة.

● تفاءلوا خيراً .. اهربوا من أحزان الأمر الواقع بالضحكة .. انسوا الدنيا بالابتسامة .. اجعلوا «السخرية» من الأوجاع هي سلاح التصدي للوجع .. وقولوا لبعضكم البعض: شكراً لأنكم تبتسمون .. بذات لطافة الزميل/ أمين الوائلي ورهافته!!

واعلموا .. لو أن علامات «النكد» الشديد المسيطرة على الوجوه الآن .. ماهي إلا انعكاس طبيعي لآلام النفوس .. لكان صاحب الاسم والصورة أعلاه .. أشدكم نفخاً للأوداج .. والأمهر في إطلاق الـ(آه) والـ(أف) كم لو أن هموم الدنيا –جبال– جاثمة على صدره تكتم أنفاسه!!

من السبت إلى السبت

الحسد ..!!؟

أحمد اسماعيل الاكوع

■ الحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت ديناً او دنيا قال الله تعالى: (ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كمل تأكل النار الحطب) وعن الحسن البصري انه قال : يا ابن ادم لم تحسد اخاك فان كان الذي اعطاه الله لكرامته على الله فلم تحسد من اكرمه الله وان كان غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد من مصيره النار وقال ابن سيرين: ما حسدت احدا على شيء من الدنيا فان كان من اهل الجنة فكيف احسده وهو صائر الى الجنة وقيل لحكيم: ما بال الحسود اشد غما؟ قال: لانه اخذ بنصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمة بسرور الناس وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كانت على أحد نعمة الا كان لها حاسد وقال الاصمعي رأيت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما اطول عمرك؟ فقال: تركت الحسد فبقيت وقال ابو الليث: ليس شيء من الشر أضر من الحسد وتصل الى الحاسد خمس عقوبات قيل ان تصل الى المحسود:

اولها: هم لا ينقطع
وثانيها: مصيبة لا يؤجر عليها
وثالثها: مذمة لا يحمدها
ورابعها: سخط الله
وخامسها: يغلق عليه باب التوفيق

وقال بعضهم الحاسد يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت.

وقد كان السلف الصالح يتوقون الحسد كما يتوقى الانسان جدارا يسقط عليه فيقلته او نارا تمتد اليه فتحرقه او وحشا يهجم عليه فيصرعه..

وقال افلاطون: اذا حسدك احد على فضيلة ظهرت منك فسعى في مكروهك او تقول عليك مالم تقل فلا تكافئه بمثل ما قابلك به فيعذر نفسه في الاساءة بك وتشرع له طريقا الى ما يحبه فيك ولكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيلة التي حسدك عليها فانك تسوؤه من غير ان توجده حجة عليك.

المطر

تعاني الكثير من المناطق اليمنية من قلة الامطار وخاصة تلك المناطق الجبلية التي شيد الاجداد على قممها المدرجات الزراعية والتي عرفت بهطول الامطار عليها على مدار السنة مثل مناطق اب وتعز وحجة والمحويت والمطر نعمة عظيمة من الله عز وجل انعم بها على عباده وروي انه وقع قحط في زمان بني اسرائيل وموسى عليه السلام فيهم فاستسقوا ثلاثة ايام ولم يسقوا بل تأتي السحاب وتروح فقال موسى يارب ما نفعل بالسحاب ولا مطر فيه قال له يا موسى وانا ما افعل بالقلوب ولا اخلاص فيها ثم قال ان فيكم نماما لا استجيب لك وهو فيكم فقال يارب ومن هو قال غدا تخرج جنازته فخرجت موسى عليه السلام الى الصحراء ينتظر خروج جنازة واحدة فخرج عشر جنائز فتحير موسى عليه السلام قال يارب اي جنازة قال ياموسى انهاكم عن النميمة وافعلها إنه لاينبغي لمن نها عن شيء أن يفعله فخرجوا يستسقون فسقوا والله اعلم .. وعن عبدالله ابن المبارك انه قال كنت بمكة وكان بها قحط فخرج الناس يستسقون الى عرفات في يوم الجمعة فما زادت الشمس الا قوة ولا السماء الا صحوا فلما كان بعد الجمعة رجعوا الى عرفات يستسقون فرأيت رجلا اسود ضعيف البدن جاء فوقف وصلا ركعتين ثم دعا ربه عز وجل على اثر ذلك وسجد وقال في سجوده وعزتك لا ارفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فظهرت قطعة سحاب مثل الترس وانتظم اليها قطع السحاب وامطرت السحاب مطراً كافواه القرب فرفع رأسه وحمد الله تعالى وانصرف فتبعت في اثره حتى دخل بيتا وكان صاحب البيت نخاسا بمكة فجئت اليه من الغد وحملت معي دراهم ودنانير وقلت للنخاس أصبحت الى غلام اشتريه فعرض علي ستين عبدا وليس فيهم ذلك الاسود وليس بمكة مثله ثم قال له عندي غلام اسود شئوم لايكلم احدا فقلت ارني اياه فاخرجه فعرفته وقلت له بكم اشتريه منك؟ قال بسبعة دنانير ولايساوي دينارين فوزنت له سبعة واخذت بيدي الغلام فقال يا مولاي لماذا اشتريتني وانا لا أطيق على خدمتك فقلت له انما اشتريتك لاخدمك انا قال لماذا قال لاني رأيتك بالامس حيث دعوت الله فاكرمك بالاجابة قال رأيت ذلك قلت نعم قال: اعتقني قلت له أنت حر لوجه الله تعالى فقال الحمد لله هذا عتق مولاي الاصغر كيف يكون عتق مولاي الاكبر وصلى ركعتين ورفع يده الى السماء وقال الهي انت تعلم مني اني منذ عرفتك ما عصيتك وكنت اسألك ان لا تكشف ستري فاذا كشفت ستري فأقبضني اليك فمات في تلك الساعة فغسلته وكفنته وصليت عليه وقبرته بمكة رحمه الله تعالى.

■ شعر

تمر السحاب على ارضنا ... بماء معين من المعصرات
يهم النزول فلم يستطع ... لما حل فينا من المنكرات

حقوق الإنسان والبناء الديمقراطي

د.حامد بن شظا المرجان (●)

● لايزال الحديث عن تأثير العولمة والنظام الاقتصادي والسياسي قائما ولايزال هناك الكثير من المسائل العالقة التي لم تحدد نوع العلاقة بين الدول وخاصة ما يتعلق بتوزيع القوى العالمي، الأسواق ، والعلاقة بين الحكومة الوطنية والمجتمع المدني، فالفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة في القضايا الاقتصادية والسياسية لاتزال كبيرة.

ففي الوقت الذي ترى الدول المتقدمة أن الحكومة الوطنية لاتفقد استقلالها في ظل عولمة الاقتصاد ترى بعض دول العالم النامي أن الاقتصاد العولمي هو تدخل في شؤونها الداخلية واستعمار اقتصادي جديد ولاشك أن عملية توزيع القوى تستمد قوتها من الاسواق العالمية وتكنولوجيا المعلومات التي اصبحت قادرة على نقل المعلومات حول العالم في اللحظة نفسها، وعلى رأي الكثير من العلماء فإن تكنولوجيا المعلومات أثرت الى حد بعيد على توازن قوى المعلومات محولة إياه بعيدا عن الدولة وفي اتجاه الافراد، وأتت القرية الكونية بعواقب أخرى خاصة على دول العالم النامي حيث ضعفت سلطة الدولة الوطنية مقارنة بنمو الاستقلال الذاتي للجماعات والأفراد داخلها والتي تشهد في السنوات الأخيرة تطوراً في مجالات سياسية واقتصادية.

واتساقاً مع هذا الطرح فإن السيادة في وقتنا الحاضر بالنسبة للدولة الوطنية تستمدها من مدى احترامها وتطبيقها للنظام السياسي والاقتصادي العالمي والذي يركز على إعطاء دور أكبر لآلية السوق ودور منظمات المجتمع المدني واحترامها لحقوق الانسان.

إن العلاقة بين الدول ومواطنيها في ظل النظام العولمي ينطوي على تأثيرات مهمة على مستقبل العالم إزاء حقوق الانسان والواقع أن جهود المجتمع الدولي لوضع إجراءات تأديبية بما في ذلك العقوبات الاقتصادية والانتقادات الاعلامية وقطع المساعدات الاقتصادية لإجبارها على الخضوع للمعايير الدولية لحقوق الانسان وفق معاهدة "ويستفاليا" والتي تنص على أن حقوق الانسان هي حقوق يطالب الأفراد الدولة بها ويفرضون عليها واجبات معينة، ولكن كثيراً من دول العالم الثالث تعارض هذا الاتجاه وتعتبره تدخلاً في شؤونها الداخلية وسيادتها.

صحيح أن حركة حقوق الانسان الدولية والتي بدأت مع محاكمات نورمبردج بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تعتبر تحديا لسيادة الدول بالرغم من أن ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان اعترف بحدود ممارسة الدول لسلطاتها القضائية على الأفراد داخل حدودها واعتبر حقوق ومعاملة هؤلاء الأفراد من الاختصاصات المشروعة للسياسة الدولية.

هناك كثير من دول العالم بدأت حقيقياً في تطبيق حقوق الانسان وفق المعايير الدولية ووضعت القوانين اللازمة التي تصون حرية الانسان وكرامته وفق خصوصية مجتمعها وثقافته وتراثه، وفي الغالب ان هذه الدول في أساسها لايوجد فيها انتهاك لحقوق الانسان بالشكل المبالغ فيه وبالتالي لم تجد صعوبة في التعاون الدولي، وهناك أسباب عديدة ساعدت هذه الدول على التعاون مع النظام الدولي الجديد بسرعة لأن خلفيتها الثقافية لا تنادي بالعنف ضد الانسان وانما مبادئها وتراثها قبل وجود القوانين الدولية تحرص على احترام حقوق الانسان وكرامته.

الجميع يعلم بأن المتغيرات في تاريخنا الحديث أوجدت نزاعات أخرى مثل القوميات العرقية والأصوليات الدينية التي لاشك تمزق العديد من الدول وقد تشجع انتهاك حقوق الانسان والأزمات الانسانية ،ولاشك ان هذا يحتاج لمعالجة من قبل الحكومات على المستوى الدولي ،فمنها من تحرص على معالجة هذه الظواهر بنوع من التفاهم والحوار الإيجابي البناء ومنها من يستخدم القوة والتي أصبحت عديمة الجدوى ويقول "بنجامين باربر" «الجهاد ضد السوق الكونية» وهو يقصد هنا العولمة أو النظام الاقتصادي التي تهيمن عليه القوى الكبرى (صورة موجه لمجتمع سياسي يعاني من الانقسام يفتقر فيه ولاء مختلف أعضاء المجتمع على مصالحهم الذاتية الخاصة على حساب أي تصور للمصلحة العامة أو الخير المشترك)، والواقع أن السوق الكونية أو النظام الاقتصادي الجديد ومن يهيمن عليه بفضل الأسواق الكونية التي تضرب جذورها في الاستهلاك والربح تاركة قضايا الخير المشترك والمصلحة العامة التي تعززت من خلال كثير من جماعات المواطنين الديمقراطية وحكوماتهم .

إذاً ما يقوله "باربر" هنا إن على القوى الاقتصادية الكبرى بأن تراعي وتتعامل بعقلانية مع هذه التوجهات لذا لاتستطيع القوى الاقتصادية الكبرى أن تحقق إجماعاً على تعريف المصالح الوطنية والمبادئ الموجهة في عالم اليوم بالإضافة إلى أن هناك الكثير من الأكاديميين أبدوا اهتماماً خاصاً حول الشركات المتعددة الجنسية خاصة في ظل نظام عولمي يتبنى فتح أسواق عبر البحار .

يقول "صمويل هنتجتون": «في حالة بعد حالة. وبلد بعد بلد تسود املاءات النزعة التجارية على حساب كل الاعتبارات الأخرى بما في ذلك حقوق الإنسان والديمقراطية وعلاقات التحالف والحفاظ على توازن القوى والتحكم في تصدير التكنولوجيا والاعتبارات السياسية والاستراتيجية الأخرى».

نعتقد بأن صمويل قريب إلى تفسير تصرفات القوى الكبرى خاصة فيما يتعلق بازدواجية المعايير في كثير من النزاعات الدولية والقضايا الاقتصادية والتي في معظم الاحيان تنظر لمصالحها السياسية والاقتصادية على كثير من المبادئ التي تنادي بها وتحاول تطبيقها على دول دون غيرها. وعلى أي حال فإن هذه التصرفات من قبل القوى العظمى كانت هدفاً لانتقادات لها اعتبارها. الكثير منها جاء من منظري ناشطي حقوق الإنسان.

الذين ذهبوا إلى أنه لايجب ربط حقوق الانسانية بالبنى الديمقراطية وكما قال "اريبه ناميير": «إن حركة حقوق الانسان ستفضل في معظمها ألا ترتبط بحملة كونية لتشجيع الديمقراطية وأن الكثير من هذه الانتقادات قد ربطت حقوق الانسان بالبناء الديمقراطي، فعلى سبيل المثال قال "سيدني جونز" من منظمة مراقبة حقوق الانسان: «إنه يتعين على سياسة الدول التي تبني حقوق الانسان أن تعزز الإطار الدولي لحماية حقوق الانسان. وأن تبرر بقدر الإمكان وفقا لمعايير قيم بعض الدول وهذا يعني المطالبة بالكف عن الربط الخطابي بين حقوق الانسان وعملية إنشاء الديمقراطية».

(●) مستشار الاعلام التنموي

أفاق

بشير الخير

■.. بشير الخير في اليمن السعيد هو الرئيس علي عبدالله صالح حيثما حل وارتحل في وطننا الكبير بوحدتنا وايماننا وانصرافنا عن الصغائر الى جلائل الأمور التي ينهض بها بعزيمة لاتعرف الكلل ولايفل منها الجحود والنكران:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

أهل رداع راضون عن الرئيس لانه مر بهم وحضر مهرجانهم وأهل البيضاء نص بنص لانهم كانوا يريدن بقاء الرئيس وقتا أطول اما أهل يافع فعاتبين –هل أقول غضبانين،لأن الرئيس مر بهم مرور الكرام ،وهم يريدون ان يذبحوا الذبائح ويملأون الجو بدخان التعاشير قلت لهم ياجماعة رحم الله من زار وخفف ،والرئيس في شغل شاغل وأمامه مسيرة من لبعوس الى العسكرية الى عدن الى لحج الى أبين عبر اللقاءات والخطب والتوجيهات وفي الاخير هو واحد من الناس بحاجة الى الراحة بعد مشقة العمل وايضا جميع الناس غاية لاتدرك هذا على مستوى العالم فما بالك باليمنيين.

فضل النقيب

وأشجع الناس في الدنيا واتعبهم
من يمتطي الليث اومن يحكم اليمن
أيتها الـ «عدن» كم تحتاجين من وقت الرئيس اسبوع لايكفي ..اسمعيني جيدا.. شهر لايكفي.. شتاء بكامله لايكفي.. اعرف ذلك جيدا الرئيس كريم وانت تستاهلين ،ولكن..!
سقوني وقالوا لاتغن ولو سقوا
جبال حنين ماسقوني لغنت

على الرئيس ان يحزم حقائبه ويتجه الى حضرموت فهناك الفرح الكبير الذي تنبأ به الفنان ابوبكر التوي نزيل الشيخوخة في ابوظبي:

ياحضرموت افرحي ... بترولنا بايجي
الفقر ولى وراح ... احيي الليالي الملاح

كان ذلك في اواخر الخمسينات من القرن الماضي ثم قيل للارض غيضي وللسماء اقلعي حيث اصبحت انا والتوي طريدي الزمن والسياسة قبل ان يأتي بشير الخير ليعيدنا الى الوطن ويعيد الوطن الينا حضرموت اليوم تزدهر وقد جاءني التوي ليقول لي هل من كليمات لديك أحيي بها الرئيس.. قلت له: أبشر وانا أرى الدموع تنساب من عينيه.

حضرموت تحيي الليالي الملاح فيما الرئيس يحزم حقائبه ،وربما الى المهرة لإشادة «صلالة اليمنية» بجانب شقيقتها العمانية، وربما الى مارب للإطمئنان على اعجوبة العالم الثامنة وربما الى مدينة أزال وربما الى عدن التي لها العتبى حتى ترضى.

ما رأيكم بالرشوة؟

شكري محمد مرشد

فكرت كثيرا قبل التطرق لهذا الموضوع ووضع العنوان المناسب له، فخطرت لي فكرة التساؤل للقراء الكرام عن الرشوة وهو موضوع ربما يحكم عليه المطلعون والقراء الاعزاء والعامة من الناس والرشوة نعتقد بانها قضية رأي عام وهي مرتبطة بالفساد والافساد ولا يختلف اثنان عن اضرارها ومساوئها الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية فمن يمارس تلك الظاهرة السيئة ويدفع بها ويتعامل بها في المحصلة النهائية للتفسير والتعريف يعتبر مجردا من القيم والاخلاق والاعراف وهو بذلك يعزز من عمليات الافساد للروح البشرية والقيم والاخلاقيات الحميدة والمجيدة للشعب والمجتمع والثقافات العريقة والتاريخية الاصيلة والتي تدعو الى نبذ ومقارعة ومكافحة الفساد والافساد والرشوة.

وهنا نحب ان نوضح من ناحية دراسة السيكولوجية على النفس للرشوة والفساد وتأثيراتها السلبية والسيئة للنفس البشرية نفسيا واجتماعيا واخلاقيا وقيما وثقافيا وللمجتمع ككل وتأثيراتها السلبية للاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والروابط والثقافة والفكر ككل.

ضعاف النفوس هم من يقبلون بالرشوة تحت مبررات واهية وحجج غير منطقية او معقولة فالاشخاص الذين يقبلون بالرشوة تحت اي مسمى او مسميات لانجاز معاملة ما او عمل ما للآخرين في اطار عمله ودائرته ومهامه ويتقبلون تلك الهدية المادية او غيرها يعتبرون ضعاف النفوس فاليوم يقبلون بالرشوة مقابل انجاز ذلك العمل او المعاملة او غيرها وتمريرها من هنا وهناك حتى ولو كانت مخالفة للقوانين والاجراءات فاليوم يقبلون بتلك الحفنة من الدراهم والريالات وغدا سيرتكبون الفضائح وسيدمرون انفسهم وحياتهم ومستقبلهم ومجتمعهم فالمرء الذي تعود على استلام الرشاوي من اي كان لانفاقها مع ملذاته وتخزينته ومصاريفه اذا انقطعت عنه تلك الحنفية ترى ماذا سيعمل ؟! وهذا تساؤل مهم.

في علم النفس وفي دراسة سيكولوجية والتي تأتي في بعض الاستجابات للصراع النفسي يحاول الأشخاص والذين يقدمون على قبول الرشاوي رغم عدم حاجتهم لها يبرروا باقدامهم على ذلك بأنهم لا يرتشوا إلاّ من الاغنياء والقادرين والميسورين ويبرروا ذلك بانهم ينتفعوا للفقراء المعدمين!!.

انه تبرير في تبرير وهو عبارة تلطيف الامور ومحاولة اخفاء البواعث الحقيقية لسلوك الفرد ومحاولة اخفاء شمس الحقيقة بمنخل وطريقة دفن النعامة لرأسها بالتراب فاي تبرير يمكن ان يبرر الرشوة وفسادها وافسادها بين الناس وانتشارها ونشرها من قبل ضعاف النفوس ومحاولة استخدام الحاجة والعوز لدى البعض نعرف بان هناك الكثير من البشر والعشرات وهم كثر يرفضون ذلك التبرير وهم نظاف وقانعون وصادقون ومخلصون لاعمالهم وعملهم مقتنعين بالقليل الدائم والنظيف على الكثير المنقطع المشبوه والذي حرمته الشرائع والاخلاق والاعراف والقوانين.